

الأغاني

ذلك قال لصاحبه أخت جساس هل تعلمين على الأرض عربيا أ منع مني ذمة فسكتت ثم أعاد عليها الثانية فسكتت ثم أعاد عليها الثالثة فقالت نعم أخي جساس وندمانه ابن عمه عمرو المزدلف بن أبي ربيعة بن ذهل ابن شيبان .
وزعم مقاتل أن امرأته كانت أخت جساس فبينما هي تغسل رأس كليب وتسرحه ذات يوم إذ قال من أعز وائل فصمتت فأعاد عليها فلما أكثر عليها قالت أخوأي جساس وهمام فنزع رأسه من يدها وأخذ القوس فرمى فصيل ناقة البسوس خالة جساس وجارة بني مرة فقتله فأغمضوا على ما فيه وسكتوا على ذلك .

ثم لقي كليب ابن البسوس فقال ما فعل فصيل ناقتكم قال قتلته وأخلت لنا لبن أمه فأغمضوا على هذه أيضا .
ثم إن كليباً أعاد على امرأته فقال من أعز وائل فقالت أخوأي فأضمرها وأسرها في نفسه وسكت حتى مرت به إبل جساس فرأى الناقة فأنكرها فقال ما هذه الناقة قالوا لخالة جساس قال أو قد بلغ من أمر ابن السعدية أن يجير علي بغير إذني ارم ضرعها يا غلام .
قال فراس فأخذ القوس فرمى ضرع الناقة فاختلط دمها بلبنها وراحت الرعاة على جساس فأخبروه بالأمر فقال احلبوا لها مكيالي لبن بمحلبها ولا تذكروا لها من هذا شيئاً ثم أغمضوا عليها أيضا .
قال مقاتل حتى أصابتهم سماء فغدا في غبها يتمطر وركب جساس بن مرة وابن عمه عمرو بن الحارث ابن ذهل وقال أبو برزة بل عمرو بن أبي ربيعة وطعن عمرو كليباً فحطم صلبه وقال أبو برزة فسكت جساس حتى طعن ابنا وائل فمرت بكر ابن وائل على نهى يقال له شبيث فنفاهم كليب عنه وقال لا يذوقون منه